

وسطية أهل السنة في باب وعيد الله بين الوعيدية والمرجئة

أهل السنة وسط في باب وعيد الله بين الوعيدية والمرجئة: فالمرجئة قالوا: لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فعندهم أن الأعمال ليست داخلة في مُسْمَى الإيمان، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأن مرتکب الكبيرة كامل الإيمان، وهذا باطل والوعيدية: هم الذين قالوا: إن الله يجب عليه عقلاً أن يعذّب العاصي كما يجب عليه أن يثيب الطائع فمن مات على كبيرة ولم يتتب منها فهو خالد مخلد في النار، وهذا أصل من أصول المعتزلة، وبه تقول الخوارج.

أما أهل السنة فقالوا: مرتکب الكبيرة إذا لم يستحلها، مؤمن بإيمانه فاسق بكبیرته، أو مؤمن ناقص الإيمان، وإن مات ولم يتتب فهو تحت مشيئة الله، إن شاء عفا عنه برحمته، وإن شاء عذبه بقدر ذنبه ثم يخرجه، قال الله سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ}.

